**”التقارب العماني الأنجلو فرنسي في
القرن السابع عشر الميلادي”
(١٦٥٠-١٧١١م)**

إ. خليل بن عبدالله العجمي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

الملخص

بعد طرد البرتغاليين من عُمان عام ١٦٤٩م توفرت لدى العمانيين عدة عوامل مكنت الدولة الناشئة فيها، -والتي أطلق عليها بدولة اليعاربة- من القضاء على نفوذ البرتغاليين في عُمان، وظهرت نداءات عديدة تطالب بضرورة الإسراع في مطاردتهم من مراكزهم في المحيط الهندي، وقد ارتبطت هذه النداءات بنزعة دينية صاحبها حماس من قبل السكان، ورغبتهم في التخلص من هذا العدو وكان هذا كفيلا بأن يطور اليعاربة أسطولهم البحري مستغلين حالة الضعف التي لحقت بالبرتغاليين. الأمر جعل البحرية العمانية تفرض سيطرتها على مناطق في المحيط الهندي، مما جعل القوى الأوروبية المتواجدة في المحيط الهندي تسعى لإقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع عُمان بهدف تحقيق مصالحها .
الأهداف تهدف هذه الدراسة إلى:

✓ التعرف على نشاط البحرية العمانية في المحيط الهندي في القرن السابع عشر الميلادي.

✓ إبراز الدور الإنجليزي في مساعدة اليعاربة في حربهم ضد البرتغاليين.

✓ الكشف عن طبيعة العلاقات بين عمان وفرنسا في عهد دولة اليعاربة

منهج الدراسة

تم تقسيم البحث إلى مقدمة، و ثلاثة مباحث وخاتمة، حيث خصصت المقدمة لذكر العوامل الرئيسة لنشوء دولة اليعاربة في عمان في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، بينما استعرض المبحث الأول التقارب العماني الانجليزي، دوافعه ونتائجه، أما المبحث الثاني فتناول العلاقات العمانية الفرنسية، كما استعرض بدايات الوجود الفرنسي في منطقة الخليج العربي، ودور مسقط في جذب التجار الفرنسيين لإقامة شركات اقتصادية، أما المبحث الثالث فدار حول طبيعة العلاقات العُمانية الفرنسية، وتنتهي الدراسة بخاتمة والتي سيتم فيها رصد أهم النتائج التي سيتوصل إليها الباحث إن شاء الله .

**The Anglo - French Omani
rapprochement in the
seventeenth century
AD"(1650-1711)**

Prof. Khalil bin Abdullah Al-Ajmi

College Faculty of Arts and Social Sciences

Sultan Qaboos university- Sultanate of Oman

Abstract

After the expulsion of the Portuguese from Oman in 1649, the Omanis provided several factors that enabled the emerging state, which was called the state of the warlord to eliminate the influence of the Portuguese in Oman, and the calls for the need to accelerate their pursuit in their positions in the Indian Ocean, and these calls were linked to the religious tendency of Hamas before And the desire to get rid of this enemy and this was enough to develop the yarabah fleet, taking advantage of the vulnerability of the Portuguese. The matter made the Omani Navy control the areas in the Indian Ocean, making the European forces in the Indian Ocean seeking to establish a Economic and political qat with Oman in order to achieve their interests. Objectives This study aims to:

Recognition of the activity of the Omani Navy in the Indian Ocean in the seventeenth century AD.)
To highlight the role of the British in helping the warlords in their war against the Portuguese.

Detecting the nature of the relations between Oman and France in the era of the state of the war)
Study Approach

The first chapter deals with the Omani-French rapprochement between Oman and France and reviewed the beginning of the French presence in the region. And the role of Muscat in attracting French traders to establish economic partnerships. The third research was about the nature of Omani-French relations. The study will conclude with a conclusion which will monitor the most important results that the researcher will reach.

المقدمة

تم انتخاب الإمام ناصر بن مرشد^(١)، كأول حاكم لدولة اليعاربة بعدما اختلف أهل الرستاق فيمن يعينونه زعيما لهم بعد وفاة مالك بن أبي العرب، الأمر الذي أدى لوقوع اختلاف بينهم حول أحقية من يتولى الحكم بعد مالك ، لكن في النهاية رجحت كفة أهل العلم والعمل الذين توجهت أنظارهم صوب الإمام ناصر بن مرشد بعد أن استبشروا فيه خيرا ، فأجابهم بعد أن تعذر مدة طويلة^(٢).

ويبدو أنه قد رأى ثقل الحمل الذي أوكل له في ظل الانقسام الداخلي والاحتلال الأجنبي للبلد. فبدأ مرحلة جديدة استوجبت عليه أولا توحيد البلاد، ومن ثم الاتجاه لمحاربة البرتغاليين فكان له ما أراد حيث رأى أن يضع في خطته قبل مقارعة البرتغاليين ، القضاء على الفتن الداخلية التي تتمثل في وجود بعض القبائل المتمسكة بالحكم والمعارضة لعملية توحيد البلاد تحت سلطة الإمام الجديد ورغبته في قيام دولة مستقلة تقدر أن تواجه قوة البرتغاليين البحرية^(٣).

وقد واجه الإمام ناصر بن مرشد في بداية حكمه صعوبات كثيرة من اجل تحقيق ذلك، مما جعله يخوض عدة حروب مع زعامات تلك القبائل لنيل الوحدة. ووجد الإمام في تلك الأحداث المتأزمة من يقف إلى جانبه ويسانده، مثلما فعلت قبيلة اليحمد التي ساندته وأمدته بالذخائر والأموال، فكان حريّ على الإمام أولا أن يبسط نفوذه على الرستاق التي يحكمها ابنا عمه بعد وفاة جده مالك بن أبي العرب ثم ينطلق إلى بقية المناطق ففتحها دون حرب، وبعدها اتجه إلى نخل ففتحها بعد اضطراره لخوض معركة مع عمه سلطان بن أبي العرب^(٤). بعد ذلك جاءه أهل ازكي وسمائل يعلنون ولاءهم له فولى عليهم أحد رجاله ، كما أتاه أهل سمد الشأن؛ لكي يخلصهم من أميرهم علي بن قطن الهاللي ، فبعث إليهم قائده مسعود بن رمضان ففتحها وكذلك حدث بالنسبة لإبراء وبذلك دانت للإمام المنطقة الشرقية وباقي المناطق^(٥).

وهكذا تمكّن الإمام ناصر بن مرشد من توحيد البلاد، وضم القبائل إلى صفه حيث انصرف لتحرير ساحل شمال عُمان من البرتغاليين فأرسل إليهم جيوشه التي تمكنت من هزيمتهم بالقرب من جلفا ر وصحار ومسقط، أضطر البرتغاليين على أثرها لعقد صلح معه.

وكانت هذه بداية لقيام دولة قوية عملت على طرد البرتغاليون نهائيا من عُمان في عهد الإمام سلطان بن سيف الأول عام ١٦٥٠م.

التقارب العُماني الانجليزي :

ظهر الانجليز في المحيط الهندي منذ بداية القرن السادس عشر؛ رغبة منهم في كسر احتكار البرتغاليين لتجارة الشرق، وكانت السفينة ادوارد بانتي Edward Banouenta أول ثمرات الانجليز التجارية مع بلاد الشرق التي ذهبت للتجارة مع زنجبار عام ١٥٩١م، أما اتصال الانجليز بالخليج العربي فقد ظهر في بداية القرن السابع عشر الميلادي عندما أرادوا المتاجرة بالأصواف واستبدالها بالحرير الفارسي^(٦)، وقد صدموا في البداية بمطامع القوى الأوروبية، وعملوا جاهدين على أزاحتها من طريقهم لذلك اشتركوا مع الفرس لطرد البرتغاليين من جزيرة هرمز؛ بهدف الحصول على مكاسب تجارية لهم في بلاد فارس ، لكنهم واجهوا مشاكل مع الهولنديين الذين أقاموا مركزاً تجارياً لهم في بندر عباس بهدف احتكار تجارة التوابل، وقد تعرضوا لسلسلة من الهزائم على أيدي الهولنديين في الخليج ، كما أن تجارتهم في بندر عباس أصبحت شبه مشلولة في أوقات لاحقة^(٧). وحاولت شركة الهند الشرقية الانجليزية^(٨) إيجاد منافذ تجارية لها؛ بهدف الحصول على مزيد من الامتيازات في المنطقة. وكان من أسباب تردي أوضاع التجارة الانجليزية في فترات لاحقة هو المنافسة الأوروبية وخاصة الهولندية وقلة التعامل بالمنتجات الانجليزية في فارس، مما جعل مندوب الشركة في سورات المستر وينش Whish يقترح البحث عن أماكن بديلة لعقد التجارة معها^(٩). وتعود بداية العلاقة بين عُمان والانجليز إلى بداية القرن السابع عشر الميلادي، عندما كان يفد التجار الانجليز إلى مسقط بغرض

التقارب العماني الأنجلو فرنسي في القرن السابع عشر الميلادي

التجارة، فقد استقبلت السفينة الانجليزية فيلوشيب Fellowship أحسن استقبال في مسقط عام ١٦٥٠م لدرجة يقال فيها أن العُمانيين قد استقبلوا قادة السفينة في أحسن منزل في المدينة^(١٠)، وكان أول اتصال رسمي بين البلديين يعود إلى عام ١٦٤٥م، حينما رغب الإمام ناصر بن مرشد^(١١) في إقامة علاقة مع الانجليز على أساس ضرب مصالح البرتغاليين في المحيط الهندي، فبعثت إليه انجلترا مندوب الشركة الانجليزية في سورات فيليب وايلد Philip Wylde الذي عقد اتفاقية مع الإمام ناصر عام ١٦٤٦م، نصت على حرية التجارة للبضائع الانجليزية في عُمان من حيث الاستيراد والتصدير في التجارة مع صحار، وكذلك حرية ممارسة الشعائر الدينية^(١٢)، ويبدو أن شروط الاتفاقية كانت مجففة بحق العُمانيين على أساس أن جميع بنودها تنصب لصالح الانجليز فمثلا لهم الحق في التعويض إذا سُرقت بضاعة أي تاجر إنجليزي ويبدو أن الإمام ناصر قد رأى التريث في توقيع مثل هذه المعاهدة خصوصا أن البلاد ما زالت واقعة تحت الاحتلال البرتغالي .

بعد تحرير مسقط حاول الانجليز في عام ١٦٥١م التوسط من أجل الإفراج عن بعض النساء اللاتي اعتقلن أثناء حصار مسقط ، فأرسلوا سفينة انجليزية إلى مسقط لكن المهمة فشلت واستطاع قائد هذه السفينة التمهيد للحصول على مقر للشركة في مسقط^(١٣)، وهذا ما حدث بالفعل عام ١٦٥٩م حينما تقدمت شركة الهند الشرقية بطلب يسمح لها إقامة وكالة تجارية في مسقط مع إمكانية تعزيزها بـ ١٠٠ شخص حتى تصبغ عليها القوة العسكرية المهيمنة^(١٤)، ولكي تشرف على خط سير التجارة البحرية في المحيط الهندي بعد المنافسة الهولندية، وحتى يخيفوا السلطات الفارسية ، ومن أجل هذا الغرض قاموا بإرسال وفد برئاسة الكولونيل رينسفورد Rainsford لعقد اتفاقية مع الإمام سلطان بن سيف ، تضمنت البنود الآتية^(١٥):-

✓ السماح للانجليز بإقامة وكالة تجارية لهم في مسقط مع حامية يحرسها مائة شخص.

✓ العوائد الجمركية التي يحصل عليها الانجليز في مسقط تكون مناصفة مع الإمام

وعلى الرغم من أن الانجليز كانوا مقتنعين بأن الإمام سيوافق على إنشاء قلعة لهم في مسقط رغبة منهم في مساعدته، إلا أنه أمتنع عن الموافقة على ذلك خوفاً من أن يثبتوا أقدامهم في البلاد، و اكتفى بالسماح لسفنهم فقط بحرية المرور على غرار الامتيازات التي قدمت لبعض الشركات الأوروبية^(١٦).

وذهب البعض أن من ضمن الأسباب التي دعت الإمام سلطان يصرف النظر عن الإقدام على مثل هذه الخطوة، وهو التحريض الذي وجده من قبل الهولنديين ، الذين رغبوا أن تكون لهم السيطرة على تجارة الخليج^(١٧)، لكن هذا الأمر لم يمنع من إقامة تبادل وتعاون تجاري بين الطرفين وتقديم المساعدة كلا منهما للأخر بدليل إشارة بعض التقارير إلى أن العلاقات بين البلدين كان يسودها حسن النوايا والعلاقات الطيبة ، ويظهر ذلك جلياً في المساعدة التي قدمها الأسطول العُماني لإحدى السفن الانجليزية عند تعرضها لهجوم من قبل القرصان الهندي سيفاج Sivaji^(١٨).

وقد ظلت العلاقة بين البلدين يغلب عليها الطابع التجاري على إثر ضعف التجارة الانجليزية في الخليج العربي، أما العُمانيون فكانوا يطمحون في إيجاد حليف لهم يقف إلى جانبهم في صراعهم مع البرتغاليين أو على الأقل يضمنوا وقوفه على الحياد، وقد وجدوا ذلك في الانجليز الذين أصبحت سفنهم تقوم بزيارات مستمرة للموانئ العُمانية حامله معها المنتجات الاستهلاكية^(١٩).

في الحقيقة أن العلاقة بين البلدين خلال السنوات العشرين الأولى من طرد البرتغاليين من عُمان تميزت بالتقارب الذي أدى إلى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما ، لكنها تعكرت بعد ذلك عندما تنامت قوة الأسطول العُماني من جهة ، وأخذ الانجليز في التفكير بالمصالح السياسية لهم من جهة أخرى والمتمثلة في التحالف مع دولة فارس ضد دولة اليعاربة من أجل الحصول على بعض التسهيلات في موانئها ، وخشيتهم من أن يسبقهم الهولنديون إلى ذلك ، وتصبح مكانتهم هامشية في الخليج ، ومن أجل ذلك قاموا ببيعهم مجموعة من السفن الصغيرة في حريهم مع العُمانيين ، وحتى تأخذ العلاقات بينهم طابع الرسمية تقدمت شركة الهند الشرقية الانجليزية بطلب

التقارب العماني الأنجلو فرنسي في القرن السابع عشر الميلادي التماس إلى ملك انجلترا جاء فيه " أن هيبة جلالتم عند شاه فارس... سترتفع كثيرا بإرسالكم ثلاث سفن إلى الخليج في هذا الوقت ، حيث اضطرت التجارة هناك بسبب العرب ، ومن المحتمل إذا ساعدنا الفرس في هجومهم - الذي علمنا أنه سيكون كبيرا - ضد العرب ، فإن الشاه سيدفع الديون المؤجلة لجلالتكم" (٢٠).

ومن ذلك نرى أن العلاقة بين البلدين اتصفت بالود أحيانا، وبالصرع والتنافس السياسي أحيانا أخرى؛ تبعا لمصالحهما الأمر الذي أدى في النهاية إلى نزاع مسلح بينهما ، فقد تعرض الأسطول العُماني لسفينة انجليزية عام ١٦٨٣م كانت متجه للهند فوقع بين الطرفين سوء فهم، وقد كان الإمام سلطان بن سيف الأول حريصا على إبقاء الوضع هادئا، وحتى يعطي الانجليز درسا في عدم التفكير بالإضرار بمصالح التجارة العُمانية والاشتراك مع الفرس من أجل ذلك ، مقابل السماح لسفنهم التجارة الانجليزية بحرية المرور في المياه العُمانية (٢١).

في عهد الإمام سيف بن سلطان الاول تعرضت البحرية العُمانية لسفينة تابعة لشركة الهند الشرقية الانجليزية يقودها الكابتن هايد Hyde فحدث تصادم بينهما أدى لمقتل ١٢ جندياً انجليزياً وجرح ٣٥ شخصاً (٢٢) فاضطرت شركة الهند الشرقية الانجليزية إلى إرسال سفنها للإصلاح في جوا (٢٣)، ولم يتهاون العُمانيون في تضيق الخناق على الأسطول الانجليزي في المحيط الهندي، واستمروا على نفس سياستهم المتبعة ضد أي خطر يهدد أسطولهم البحري ، فاستولوا في عام ١٦٩٧م على سفينة يقودها الكابتن موريس Morrice وأسروا جميع من في السفينة ، وطالب العُمانيون بفدية كبيرة الأمر الذي أعجز الانجليز عن دفعها ، ولعل ما دفع العُمانيين للإقدام على مثل هذه العملية هو أن الانجليز قاموا من قبل بالاستيلاء على إحدى سفن الإمام (٢٤).

وقد أرسلت شركة الهند الشرقية مندوبها الكابتن ستاسي Stacey إلى مسقط للتفاوض معهم حول السفينتين التي دمرها العُمانيون لكن دون نتيجة تذكر، حيث صادر العُمانيون حمولة السفينتين وأرسلوا الأسرى إلى الرستاق، على اعتبار أن الانجليز مازالت نواياهم في التحالف مع الفرس لمساعدتهم في احتلال مسقط

قائمة^(٢٥)، فصار العُمانيون لا يفرقون بين شن هجمات ضد السفن الانجليزية أو سفن البرتغاليين أو من يقف في وجه التجارة العُمانية .

وفي نفس السنة قام الأسطول العُماني أيضا بالاستيلاء على سفينة انجليزية تدعى " لندن " وأجبر بحارتها على الاشتراك مع الأسطول العُماني في حربه مع البرتغاليين، أما الذين لم يشتركوا فقد قيدوا على ظهر إحدى السفن كنوع من الاستفزاز لهم والتعبير عن قوة العُمانيين، بالرغم من أن هذا التصرف لم يجد القبول من الإمام سيف على اعتبار أن السفينة كانت تجارية، ولكنه أمر بحجز السفينة على إثر حجز أحد السفن العُمانية من قبل الإنجليز^(٢٦).

وقد تطور هذا النزاع بينهم وخشى الإنجليز أن يواصل العُمانيون عملياتهم الحربية ضدهم خاصة بعد تنامي معلومات عن عزم الأسطول العُماني مهاجمة المصالح الانجليزية في الشرق، ولتفادي هذا العمل عمد الانجليز إلى تقوية معاقلم الإستراتيجية بإعادة تحصينها وتزويدها بالأسلحة توقعا لأي هجوم مباغت يشنه الأسطول العُماني وتلقى الأسطول الانجليزي الرابض في غرب الهند تعليمات من انجلترا بضرورة الاستعداد لمواجهة الخطر المرتقب^(٢٧)، فقد أتبع الانجليز تجاه البحرية العُمانية سياسة الحذر الدائم لعلمهم بقوتها وعدم مقدرتهم على الخوض معها في حرب طاحنة، مع إن هذا لم يمنع الطرفين من الاستيلاء على سفينة أو أكثر تابعة للآخر، حيث كثرت الهجمات العُمانية على المصالح الانجليزية، بدليل الرسالة التي بعث بها حاكم مدراس إلى مقر الشركة الإنجليزية التي أوضح من خلالها دور العُمانيين في عرقلة الملاحة بالقرب من سواحل كورماندل^(٢٨).

لكن الانجليز لم يقفوا في وجه الأسطول العربي بسبب تركيز نشاطهم التجاري بالقرب من سواحل غرب الهند من جهة وانشغالهم في حرب الوراثة الأسبانية من جهة أخرى ، لكن أغلب الكتابات الأوروبية صوّرت أن البحرية العُمانية ما لبثت أن هاجمت السفن الانجليزية عام ١٧٠٠م سواء الخاصة بشركة الهند الشرقية أو الخاصة بالتجار، حيث بدا هذا الأسطول يشن الهجمات المتكررة على السفن الإنجليزية^(٢٩).

التقارب العماني الأنجلو فرنسي في القرن السابع عشر الميلادي

في عام ١٧٠٤م بعث الوكيل الانجليزي في بندر عباس تقريراً مفاده أن الأسطول العُماني قد عرقل من نشاط حركة التجارة الإنكليزية في الخليج الأمر الذي يجعل الفرس الموالين للانجليز يمتنعون عن دفع الرسوم للشركات التابعة للانجليز، وبذلك صار الأسطول العُماني يتحكم في ساحل الكورماندل - غرب الهند - ، ويمنع أي نشاط تجاري معرقل، ومن أجل العمل على مواجهه الخطر العُماني المرتقب قررت شركة الهند الشرقية تسليح قواتها من أجل مواجهتهم و " لتطهير البحار و قطع دابر هؤلاء القرصنة من أعراب مسقط " (٣٠).

في السنة التي تلتها تمكن الأسطول العُماني من إلقاء القبض على سفينة بنغالية يقودها القائد الكابتن مورفيل Murvil واستولوا على ما فيها من الخيول (٣١) ، وبزّر والي مسقط سبب الاستيلاء على السفينة " كلكتا" التابعة لهذا الكابتن بالقرب من بندر عباس بأنها هي التي بدأت بإطلاق النار صوب الأسطول العُماني، فما كان من العُمانيين سوى الاستيلاء عليها وعلى حمولتها (٣٢)، وكذلك كان مصير السفينة ذي دياموند The Diamond عام ١٧٠٧م التي كانت تحمل مندوب شركة الهند الشرقية للتحالف مع الفرس وسفينة أخرى كانت متجه من بلاد فارس إلى بتافيا للتحالف مع الهولنديين (٣٣).

ب- مساعدة الإنجليز لليعارية في حربهم مع البرتغاليين :

لقد أتهم البرتغاليون الإنجليز بتقديمهم مساعدات للعُمانيين أثناء صراعهم معهم، ويرى الباحث أن هذه المساعدات وإن تعددت إلا أنها كانت بما تتماشى مع مصالح العُمانيين الذين وجدناهم يحاولوا كسب الآخرين في حربهم مع البرتغاليين ، بينما يرى بوكسر Boxer أنه لم يمنع الإنجليز من تقديم مساعدات صغيرة لليعارية ضد البرتغاليين بسبب السياسة الاحتكارية التي اتبعوها، بالإضافة إلى اشتداد " الصراع الديني بين الطرفين الناجم عن اختلاف المذهبين دينيا " ففروا تقديم مساعدة للأسطول العُماني متمثلة في البحارة الإنجليز الذين كانوا يتواجدون في بعض الأساطيل العُمانية حالهم حال العمال الذين يتقاضون أجراً شهرياً (٣٤)، ولقد

وصل الحال بالبرتغاليين إلى اتهام العُمانيين بأن سفنهم يقودها انجليز بل وترفع العلم الإنجليزي الأمر الذي جعل البرتغال تحتج على الشركة الانجليزية في الهند^(٣٥).
وإذا سلمنا بصحة هذه الادعاءات، فإن ذلك يبدو أنه يرجع إلى طبيعة العداء والصراع القائم بين دولة اليعارية والبرتغاليين من جهة، وكذلك الصراع والتنافس القائم بين الانجليز والبرتغاليين من جهة أخرى، نظرا لاختلاف المذهب الديني بينهم، والرغبة في كسر سياسة الاحتكار التي فرضها البرتغاليون على تجارة المحيط الهندي، والواقع يقول أن الانجليز أنفسهم كانوا يخشون تنامي قوة الأسطول العُماني حيث كان من شرط زواج الملك شارل الثاني Sharil II من كاترين أوف براجانزا Cathrian of Bragonza سعي الانجليز لاسترداد مسقط وتقديمها للبرتغاليين^(٣٦)، بينما برّر العُمانيون هجماتهم على السفن الانجليزية من أجل القضاء على حركة القرصنة التي تفتعل من قبل بعض هذه السفن، و كرد فعل لهذا التصرف عمد الانجليز لقطع الصلة بين الأسطول العُماني والإمدادات التي يتلقاها من الأخشاب من غرب الهند حتى لا تكون للعُمانيين أي قوة .

٣- العلاقات العُمانية الفرنسية

كانت بداية مجيء الفرنسيين إلى الخليج العربي من خلال إرسال حملات تبشيرية والتي اتخذت من البصرة مقرا لها، وزاد من توسعهم في المنطقة من خلال إنشاءهم لشركة الهند الشرقية الفرنسية عام ١٦٦٤م، التي عملت على نشر الاستعمار الفرنسي، وفتح الأسواق الفارسية للمنتجات الفرنسية التي وجدوا فيها متفاساً لتجارتهم^(٣٧). وكانت العلاقة بين عُمان وفرنسا في تلك الفترة متواضعة؛ نظرا لعدة عوامل كان لها الدور الأكبر في الحد من ازدياد هذه العلاقة ، فلقد وجد الفرنسيون صعوبات في الدخول إلى تجارة المنطقة نتيجة التنافس الاستعماري بين دول أوروبا في تلك الفترة، الأمر الذي لم يهيئ لها المناخ الأكبر لوجود مثل تلك العلاقة. كانت سفن شركة الهند الشرقية الفرنسية في بعض الأحيان تمر على السواحل العُمانية للتزود بالمؤن، فاتخذتها كمواقع لاستبدال البضائع وهذا ما حدث في مسقط عام ١٦٦٩م حينما توقف بها الفارس فرانسوا مارتن Francois martin وهذا لا

التقارب العماني الأنجلو فرنسى فى القرن السابع عشر الميلادى

يقتصر فقط على السفن التجارية بل يشمل السفن العسكرية التي كانت تتوقف في مسقط نظرا لطبيعة الهدوء الذي يوجد بها (٣٨).

كانت مسقط وقتها محط أنظار للرحالة الفرنسيين بين الحين والآخر في طريقهم من وإلى الهند و كتبوا كثيرا عن رحلاتهم وما صادفوه أثناء تلك الرحلات ، ومن هؤلاء الرحالة أيسري جوليان Esprit Julien ، والرحالة جون باتيست تافرينية (٣٩)، فقد كانوا يأتون إليها لعرض منتجاتهم وبضائعهم، لكن التنافس القائم بين الدول الأوروبية في منطقة الخليج العربي أدى إلى تحجيم تلك العلاقة، حيث سعت هولندا إلى عرقلة تجارة الفرنسيين مع عُمان على الرغم من محاولة الفرنسيين إقامة هذه العلاقة في شرق إفريقيا مع التجار العرب، لكن كل هذا لم يمنع مسقط من أن تبني علاقات اقتصادية مع الفرنسيين من خلال الوكالة التجارية لهم في البصرة (٤٠)، وظل نشاطهم في مسقط محصورا من الناحية التجارية، وعملوا على أبتعاث مندوبيهم إلى مسقط لعقد هذه الاتفاقيات التجارية (٤١)، نظرا لتمييز عُمان بموقع جغرافي ووقوعها على طرف التجارة العالمية واشتهار موانئها ، مما كان له الأثر الأكبر في تفكير الفرنسيين في إقامة علاقات تجارية معها ، فمنذ إنشاء شركة الهند الشرقية الفرنسية عام ١٦٦٤م بدأت الشركة جاهدة لإقامة علاقات تجارية مع العُمانيين بهدف جعل عُمان مركزاً تجارياً وعسكرياً لعملياتهم في الخليج حيث كانت هذه السياسة واضحة لدى السفير الفرنسي في فارس دي أتلين De lalain (٤٢).

ورحب الإمام سلطان بن سيف الاول بالتعاطف مع الفرنسيين؛ لوقوفهم على الحياد في حربه مع البرتغاليين، ومن أجل ذلك أرسل شخصين إلى الأب (كارنية) شكر خلالها الفرنسيين على وقوفهم معه وعدم محاربتهم للهولنديين ، حيث قام الإمام بتزويدهم بالأسلحة وبعض الأدلاء البحريين في حربهم مع البرتغاليين في غرب الهند (٤٣).

بدأت العلاقات بين البلدين تأخذ طابع العداء في النصف الأخير من القرن السابع عشر الميلادي حينما سعى الفرس لإيجاد حليف قوي يقف إلى جانبهم في صراعهم مع اليعاربة، فاتجهت أنظارهم صوب الفرنسيين بعد أن خذلهم الانجليز

والهولنديون وكذلك البرتغاليون، وما أن علم العُثمانيون بأن الفرنسيين كان لهم نية في التعامل مع الفرس، حتى تغيرت معاملتهم تجاههم، فقام الأسطول العُماني عام ١٦٦٩م بمهاجمة ثلاث سفن فرنسية بالقرب من سواحل عدن، قتل على أثرها عدد كبير من الطرفين، وبلغ من شدة المعركة بينهم أن طلب الإمام سلطان بن سيف التعزيزات العسكرية من مسقط، حيث استطاع العُثمانيون في النهاية أن يحصلوا على غنائم الحرب^(٤٤).

جددت فارس عرضها لفرنسا أثناء الزيارة التي قام بها البابا أنوسنت الثاني عشر Innocent xii عام ١٦٩٩م لفارس للفصل في المنازعات الدينية بين الأرمن والكاثوليك، حيث أبلغ الفرس هذا المندوب الفرنسي قلقهم من تنامي قوة العُثمانيين البحرية، وجددوا رغبتهم في منحهم المساعدة مقابل الحصول على نصف عوائد ميناء مسقط في حال احتلاله والتمتع بحرية التجارة معهم، فما كان من المندوب الفرنسي إلا أن حمل هذه المقترحات إلى شركة الهند الشرقية الفرنسية في سورات، وقد رد بيلافون Pilavonine مسئول الشركة أن "عرب مسقط قد أظهروا نواياهم الطيبة تجاه فرنسا وأنهم يرتبطون بعلاقات طيبة مع الشركة، وأكد عدم موافقته على التعاون مع الفرس ضد العُثمانيين وشكوكه في إمكانية نجاح ذلك وأوضح أن ذلك مشروعاً كبيراً يتطلب قوة كبيرة ونفقات باهظة مقابل الفوائد التي يمكن لفرنسا أن تحصل عليها في حالة نجاحه"^(٤٥).

لكن على الرغم من ذلك سلمت الرسالة إلى الحكومة الفرنسية وتضمنت النقاط الآتية^(٤٦):

١. رغبة فارس في إقامة علاقات صداقة مع فرنسا.
٢. التحالف معها من أجل القضاء على عرب مسقط.
٣. تعهد فرنسا بتقديم الدعم العسكري للجيش المزمع تكوينه.
٤. تكون تكلفة الحرب والغنائم مناصفة بين الطرفين.
٥. إعطاء حقوق الامتياز للشركة الفرنسية في مؤاني الساحل الفارسي.

التقارب العماني الأنجلو فرنسي فى القرن السابع عشر الميلادى

ويبدو أن هذه الرسالة لم تلقَ الصدى الواضح من قبل الفرنسيين على الرغم من أن فرنسا كانت لديها نوايا منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي؛ لوضع الخطط من أجل احتلال قلعتي الجلاي والميراني واتخاذهما قاعدة عسكرية^(٤٧). ونتيجة للرفض الفرنسي المستمر للمطلب الفارسي جدد شاه فارس إرسال رسالة جديدة عام ١٧٠٣م إلى ملك فرنسا لويس الرابع عشر من أجل التحالف معا ضد اليعاربة، فأبدت فرنسا استعدادها لذلك ، لكنها واجهت رفضا من قبل الدول الأوروبية الموجودة في المحيط الهندي ، فكررت عندها فرنسا المحاولات لإتمام التحالف بين الطرفين ضد العُمانيين وذلك بإرسال بعثة يقودها جان باتيست فابر Jean Batiste Faber لإتمام التحالف يصحبه وفد رسمي رفيع المستوى يحمل بعض الهدايا للشاه كان الغرض منها الحصول على امتيازات واسعة في فارس في الوقت الذي خشى الهولنديون والانجليز من هذه الزيارة، واعتبروها تهديدا لمصالحهم التجارية في منطقة الخليج العربي، ولذلك سعوا لعرقلة سير المفاوضات بينهم لدرجة يقال فيها أن لهم دور في موت المبعوث الفرنسي^(٤٨).

وقدم جان بيلون jean Billon مذكرة التماس للملك الفرنسي من رئيس الوزراء الفارسي عام ١٧٠٦م اقترح عليه إرسال أربعة بوارج حربية مع منجنيقين وأربعة حراقات للاستيلاء على مسقط ، بحيث تتكفل الحكومة الفارسية بالإشراف على تسيير خط هذا المشروع المتضمن النفقات المتعلقة بالتسليح والإشراف على تسيير السفن مقابل حصول ملك فرنسا على نصف الغنائم التي سوف يحصلون عليها من احتلال مسقط^(٤٩).

وتجددت محاولات فرنسا بعد ذلك في إرسال مزيد من المبعوثين إلى فارس؛ طمعا في الحصول على الأرباح الموعودة من جراء هذه الصداقة، بينما نظر إليها المسئولون الفرس من جانب سياسي فما أن يصل أي مسئول فرنسي إلى فارس بهدف تشجيع التجارة بين البلدين إلا وتخطر لهم فكرة عرض مطالبهم، وهي أن ترسل فرنسا البوارج الحربية لمهاجمة مسقط ، وهذا بالفعل ما قام به شاه فارس السلطان (حسن) مع مبعوث الملك الفرنسي (لويس الرابع عشر)، لكن على الرغم من

تطبيق هذه المعاهدة بين البلدين إلا أنها كانت تجارية بالدرجة الأولى دون تناول الجانب العسكري ، مع وعد من المبعوث الفرنسي لحكومة فارس بإرسال بوارج للخليج بعد إبحار الفرس^(٥٠). تكلفت المفاوضات بينهم أخيراً بتوقيع معاهدة عام ١٧٠٨م تم بموجبها تعهد فرنسا بإرسال أسطول حربي لمساعدة الفرس في احتلال مسقط ، لكن هذه المعاهدة لم تر النور على الرغم من إصرار الشاه عباس على تطبيقها^(٥١). ومن أجل ذلك قدمت في عام ١٧٠٩م مذكرة التماس إلى الحكومة الفرنسية تضمنت وصفاً لمسقط للتحفيز لمساعدة الفرس ، ومما جاء فيها: - (.تتمتع مسقط بموقع جغرافي بالغ الأهمية يتيح لها السيطرة على الخليج العربي وهذا ما يعتبره قوة سكانها الذين يتمكنون - بما يناهز الثلاثين قارباً - من الاستيلاء على غنائم ضخمة يسلبونها من عدة دول باستثناء فرنسا وهولندا. وتعتبر بلاد فارس التي تفتقر إلى وسائل دفاعية بحرية أكثر الدول تأثراً بهذه الأوضاع وهي تود أن تقنع فرنسا بمساعدتها على الاستيلاء على مسقط..)^(٥٢). ومن ناحية أخرى فقد كثرت محاولات بلاد فارس في إرسال الوفود إلى فرنسا؛ لتغيير سياستها تجاه مسقط خلال السنوات القادمة إلا أنها لم تلق آذاناً صاغية من قبل الفرنسيين، وجدد الشاه عرضه مرة ثانية على الملك لويس الرابع عشر عام ١٧١٤م حينما أرسل مندوباً إلى ملك فرنسا لتجديد عقد الاتفاقية ومجدداً طلبه في رغبته القضاء على المنافسة العُمانية عارضا عليهم التسهيلات والمعونات، ولكن ظهور مشاكل داخلية في بلاد فارس وما نجم عنها من فوضى داخلية أفضل المشروع الفارسي من جديد^(٥٣).

الخاتمة

وهكذا يتضح لنا فى النهاية أن سياسة انجلترا وفرنسا فى النصف الثانى من القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر تجاه عُمان كان يغلب عليها الطابع السلمى، وعدم الرغبة فى التدخل العسكرى فى شؤون عُمان ، الأمر الذى جعلهم حيارى أمام الشروط القاسية التى وضعتهم فارس تحتها وهى محاربة العُمانيين أو خسارة تجارة فارس التى سوف تدر عليهم الأموال، لكننا وجدناهم يماطلون فى توقيع المعاهدة مع الفرس مفضلين إقامة علاقات حسنة مع عُمان .

الملحق رقم (١) (٥٤)

بنود الاتفاقية الموقعة بين الإمام ناصر بن مرشد وممثل شركة الهند الشرقية فيليب وايلد في صحار في فبراير ١٦٤٦م

١- السماح للانكليز بحرية التجارة داخل الأراضي العُمانية بدون أي عوائق أو تحديد البضائع التي يتاجروا بها

٢- تعهد الإمام بالتعويض عن السرقات التي يتعرض لها الانكليز

٣- لا يدفع الانكليز أي ضرائب جراء البضائع المستوردة من عُمان.

٤- عدم السماح لأي تاجر باستيراد أي بضاعة يأتي بها الانكليز

٥- ضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية للانكليز

٦- في حالة وقوع مشاكل بين الانكليز والعُمانيين على مستوى الأفراد تتولى السلطات العُمانية معاقبة رعاياها وتعهد الانكليز بمتابعة رعاياها.

٧- السماح للانكليز بحمل السلاح في تجوالهم في الأراضي العُمانية

٨- لا يسمح لمنع أجازة لأي مسيحي في عُمان سواء للانكليز الذي يحق لهم التمتع بخدمات ميناء مسقط.

ملحق رقم (٢) شجرة أئمة اليعاربة (٥٥)

١-الإمام ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م)

٢-الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)

٣-الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م - ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م)

٤-الإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (١١٠٤هـ / ١٦٩٢م - ١١٢٣هـ / ١٧١١م)

٥-الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي (١١٢٣هـ / ١٧١١م - ١١٣١هـ / ١٧١٨م)

الهوامش

(١) تم انتخابه سنة: ١٦٢٤م، للمزيد أنظر: ابن رزيق، حميد بن محمد. الشعاع الشائع بالمعان في ذكر أئمة عُمان. تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٧٨م، ص ٧٩.

(٢) ابن رزيق، حميد بن محمد. الفتح المبين في سيرة السادة اليوسعيدين. تحقيق: عبد المنعم عامر ومحمد مرسي، ط٥، وزارة التراث والثقافة، مسقط: ١٩٩٥م، ص ٢٣٠

(٣) درويش، مديحة احمد. عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ط١، دار الشروق، الرياض: ١٩٨٢م، ص ٣٣

(٤) ابن رزيق. المصدر السابق. ص ٢٣١-٢٣٢

(٥) ابن رزيق. المصدر السابق. ص ٢٣٢-٢٣٣

(٦) وزارة الأعلام. عُمان في التاريخ. دار إميل للنشر، لندن: ١٩٩٥م، ص ٣٧٤

(٧) أمين، عبدالامير عبدالله. المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨م.

تعريب: هاشم كاطع لازم، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ر قم: ١٤، مطبعة

الإرشاد، بغداد: ١٩٧٧ م، ص ١٨ - ١٩

(٨) شركة الهند الشرقية الانجليزية تأسست في بداية القرن السابع عشر وحملت عدة

مسميات إلى أن وصلت بهذا الاسم، فقد صدر مرسوم ملكي انجليزي عام ١٦٠٠م بتكوين

الشركة تعرف بشركة حكام وتجار لندن للقيام بالأنشطة التجارية المتعددة مع الهند، ركزت

جل اهتمامها بجزر الهند الشرقية لوجود التوابل مما جعل اصطدامها بالهولنديين وشيكا،

ومن ثما اصطدمت بمطامع البرتغاليين، حاولت الشركة الحصول على فرمانات من قبل

بعض دول شرق آسيا للحصول على تسهيلات تجارية في ظل الإشراف المباشر من لحكومة

البريطانية للمزيد أنظر مقدمة كتاب: المليباري، أحمد زين الدين. تحفة المجاهدين في أحوال

البرتغاليين. حققه وعلق عليه: محمد سيد الطريحي، ط١، مؤسسة الوفاء، بيروت: ٩٨٥م،

ص ١٨٣ - ١٨٥؛ وأيضا: أمين، عبدالامير محمد. الشركات التجارية الاحتكارية الانكليزية

في منطقة الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر. مجلة المؤرخ العربي.

عدد ١٢، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد: ١٩٨٠، ص ٨٧-١٨٥، وأيضا،

فارس، علي عبدالله. شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م. ط. ١، المسار للدراسات والاستشارات والنشر، الشارقة: ١٩٩٧م، ص ٣٤-٤٤ (٩)السيار، عاتشة. دولة اليعاربة في عُمان وشرق أفريقيا. ط ٢، مطابع دار صف الوحدة، أبو ظبي: ١٩٩١م، ص ١٩٩.

(١٠) عُمان مع بريطانيا. الصداقة والتعاون - العلاقات الثنائية من القرن السابع عشر إلى اليوم. مكتبة السيد محمد بن أحمد، السيب، عُمان، تحت رقم تصنيف ٩٥٦، الرقم العام ٤١٤٦، ص ٧

(١١) مؤسس دولة اليعاربة أنتخب بإجماع العلماء عام ١٦٢٤م قام بتوحيد عُمان بعد أن كانت مقسمة، ولأجل ذلك خاض حروبا ضد القبائل التي لم تتحالف معه، استطاع أن يطرد البرتغاليين من غالبية مناطق عمان عدا مسقط حيث توفي عام ١٦٤٩م.

(١٢) إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني. حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي. دار المريخ، الرياض: ١٩٨١م، ص ١٠٢-١٠٣؛ للمزيد حول شروط الاتفاقية أنظر أيضا: الزبيدي، سلمان لفته. عُمان في عهدي الامام سلطان بن أحمد ويدر بن سيف ١٧٩٣-١٨٠٦م. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، بغداد: ١٩٨٨ م، ص ١٤٢-١٤٣؛ أنظر الملحق رقم (١) والخاص بالاتفاقية الموقعة بين الإمام ناصر بن مرشد وفيليب وايلد.

(١٣) بيدويل، روبين. عُمان في صفحات التاريخ. ترجمة: محمد أمين عبدالله، سلسلة تراثنا، عدد ٧، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٨٥م، ص ٢٦

(١٤) لوريمر، ج.ج. السجل التاريخي للخليج. ج، مجلد، ترجمة: جامعة السلطان قابوس، ومركز الشرق، لندن: ١٩٩٥م، ص ١٤١

(١٥) العجيلي، غانم محمد رميض. قيام حكم سلالة اليعاربة وانهاره في عمان ١٦٢٤-١٧٤٩م. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة: ديسمبر ١٩٨٧م، ص ٩٢.

(١٦) عوض، عبد العزيز. دراسات في تاريخ العربي الحديث. ط. ١، دار الجبيل ببيروت ومكتبة الرائد بالأردن: ١٩٩١م، ج ١، ص ٩٨

(١٧) قاسم، جمال زكريا. تاريخ الخليج. ج ١، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٩٧م، ص ١١١

(١٨) بيدويل، المرجع السابق، ص ٢١.

التقارب العماني الأنجلو فرنسي في القرن السابع عشر الميلادي

- (١٩) العجيلي، قيام حكم، ص ٩١.
- (٢٠) نفسه، ص ٩٢-٩٣.
- (٢١) عوض، المرجع السابق، ص ٩٩.
- (٢٢) السيار، المرجع السابق، ص ٢٠١.
- (٢٣) مايلز، س.ب. الخليج بلدانه وقبائله. ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٨٣، ص ٢٠٩.
- (٢٤) مايلز. المرجع السابق، ص ٢١٠.
- (٢٥) العجيلي، قيام حكم، ص ٩٤.
- (٢٦) السيار. المرجع السابق، ص ٢٠٢.
- (٢٧) السيار. نفسه، ص ٢٠٣.
- (٢٨) قاسم. الخليج العربي، ص ١١٢-١١٣.
- (٢٩) لوريمر. المرجع السابق، ص ١٤٢.
- (٣٠) السيار. المرجع السابق، ص ٢٠٣-٢٠٤.
- (٣١) نفسه، ص ٢٠٣.
- (٣٢) العجيلي. المرجع السابق، ص ٩٥.
- (٣٣) مايلز. المرجع السابق، ص ٢١٢.
- (٣٤) قاسم. المرجع السابق، ص ١١٢.
- (٣٥) السيار. المرجع السابق، ص ٢٠١.
- (٣٦) أحمد. المرجع السابق، ص ١٤٢-١٤٣.
- (٣٧) دشتي، محمد إسماعيل وأحمد العقيل. شقائق النعمان في تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات الجزيرة العربية وعمان. دار المحبة، دمشق: ٢٠٠٢م، ص ١٣٤-١٣٥.
- (٣٨) بيلكوك، كزافيه بيكان. البعد الثقافي والجيوسراتيجي للعلاقات البحرية الفرنسية العُمانية. وقائع ندوة محات تاريخية وثقافية بين عُمان وفرنسا، وزارة التراث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس سفارة مسقط: ١٩٩٤م، ص ٣.
- (٣٩) بيلكوك. المرجع السابق، ص ٤٦.
- (٤٠) باقر، محمد رضا. عُمان ومناصفة الدول الغربية لها. وقائع ندوة لمحات تاريخية وثقافية بين عُمان وفرنسا، وزارة التراث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس سفارة مسقط: ١٩٩٤م، ص ٥٥.

- (٤١) عوض، المرجع السابق. ص ١٠٢
- (٤٢) هولي، دونالد. عُمان ونهضتها الحديثة. ترجمة عبدالله الحراسي ومحمد البلوشي وفوزية السيابي، مؤسسة ستايسي الدولية، لندن: ١٩٩٨م، ص ٤٤
- (٤٣) الحمداني، طارق نافع. عُمان في كتب الرحلات والتعليقات والوثائق الأوروبية. مجموعة بحوث ودراسات بعنوان، المراكز الحضارية العُمانية وتطورها، نسخة مصورة، المكتبة الرئيسية: جامعة السلطان قابوس، تحت رقم: DS247.O62 S52k، ص ١٥
- (٤٤) سارجنت، آر. ب. النشاط الملاحي العُمانى على الساحل العربي الجنوبي. حصاد ندوة الدراسات العُمانية، مجلد ٦، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: نوفمبر ١٩٨٠م، ص ١١٥
- (٤٥) العزاوي، محمد عبدالله. التحالفات الفارسية ضد عرب الخليج ١٦٩٥ - ١٧٢٢م. مجلة دراسات الخليج العربي، س ١٥، مجلد ١٩، عدد ١، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨٧م، ص ٥٣-٥٤
- (٤٥) القاسمي، سلطان بن محمد. العلاقات العُمانية الفرنسية ١٧١٥ - ١٩٠٥م. ط ١، دار الغرير، دبي: ١٩٩٣م، ص ٢٥ - ٢٦
- (٤٧) هولي، المرجع السابق، ص ٤٤
- (٤٨) العزاوي. المرجع السابق، ص ٥٤
- (٤٩) بالو، إيزابيل. عُمان وفرنسا صفحات من التاريخ. ترجمة شركة مطابع تيب، باريس، بدون تاريخ، ص ١
- (٥٠) العزاوي. المرجع السابق. ص ٥٦
- (٥١) السيار. المرجع السابق. ص ١٩٤
- (٥٢) بالو، المرجع السابق، ص ٢
- (٥٣) السيار، المرجع السابق، ص ١٩٤
- (٥٤) الزيدي، سلمان لفته. عُمان في عهدي الإمام سلطان بن أحمد وبدر بن سيف ١٧٩٣ - ١٨٠٦م. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، بغداد: ١٩٨٨م. ص ١٤٢-١٤٣
- (٥٥) الهاشمي، سعيد محمد. ولاية عبري في التاريخ الحديث. كتاب عبري في التاريخ، ط ١، حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي في عبري من ٢٠-٢١ أكتوبر ١٩٩٩م، مسقط: ٢٠٠٢م، ص ٦٥-٦٦

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن رزيق، حميد بن محمد. الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عُمان. تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٧٨م
٢. ابن رزيق، حميد بن محمد. الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين. تحقيق: عبد المنعم عامر ومحمد مرسي، ط٥، وزارة التراث والثقافة، مسقط: ١٩٩٥م
٣. درويش، مديحة احمد. عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ط١، دار الشروق، الرياض: ١٩٨٢م
٤. وزارة الأعلام. عُمان في التاريخ. دار إميل للنشر، لندن: ١٩٩٥م
٥. أمين، عبدالامير عبدالله. المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨م. تعريب: هاشم كاطع لازم، منشورات مركز دراسات الخليج العربي رقم: ١٤، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٩٧٧م
٦. المليباري، أحمد زين الدين. تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين. حققه وعلق عليه: محمد سيد الطريحي، ط١، مؤسسة الوفاء، بيروت: ١٩٨٥م
٧. أمين، عبدالامير محمد. الشركات التجارية الاحتكارية الانكليزية في منطقة الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر. مجلة المؤرخ العربي. عدد ١٢، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد: ١٩٨٠
٨. فارس، علي عبدالله. شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م. ط١، المسار للدراسات والاستشارات والنشر، الشارقة: ١٩٩٧م
٩. السيار، عائشة. دولة البعارة في عُمان وشرق أفريقيا. ط٢، مطابع دار صحف الوحدة، أبو ظبي: ١٩٩١م
١٠. عُمان مع بريطانيا. الصداقة والتعاون - العلاقات الثنائية من القرن السابع عشر إلى اليوم. مكتبة السيد محمد بن أحمد: بدون تاريخ، تحت رقم تصنيف ٩٥٦، الرقم العام ٤١٤٦
١١. إبراهيم، عبدالعزيز عبد الغني. حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي. دار المريخ، الرياض: ١٩٨١م
١٢. سلمان لفته. عُمان في عهدي الإمام سلطان بن أحمد وبدر بن سيف ١٧٩٣-١٨٠٦م. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، بغداد: ١٩٨٨م
١٣. بيدويل، روبيين. عُمان في صفحات التاريخ. ترجمة: محمد أمين عبدالله، سلسلة تراثنا، عدد ٧، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٨٥م
١٤. لوريمر، ج.ج. السجل التاريخي للخليج. ج١، مجلد، ترجمة: جامعة السلطان قابوس، ومركز الشرق، لندن: ١٩٩٥م
١٥. العجيلي، غانم محمد ريمض. قيام حكم سلالة البعارة وانهياره في عمان ١٦٢٤-١٧٤٩م. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة: ديسمبر ١٩٨٧م

١٦. عوض، عبد العزيز. دراسات في تاريخ العربي الحديث. ج ١، ط ١، دار الجبيل ببيروت ومكتبة الرائد، الأردن: ١٩٩١م
١٧. قاسم، جمال زكريا. تاريخ الخليج. ج ١، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٩٧م
١٨. مايلز، س. ب. الخليج بلدانه وقبائله. ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: ١٩٨٣
١٩. دشتي، محمد إسماعيل وأحمد العقيل. شقائق النعمان في تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات والجزيرة العربية وعمان. دار المحبة، دمشق: ٢٠٠٢م
٢٠. بيلكوك، كزافيه بيكان. البعد الثقافي والجيوسراتيجي للعلاقات البحرية الفرنسية العُمانية. وقائع ندوة لمحات تاريخية وثقافية بين عُمان وفرنسا، وزارة التراث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس وسفارة مسقط: ١٩٩٤م
٢١. باقر، محمد رضا. عُمان ومنافسة الدول الغربية لها. وقائع ندوة لمحات تاريخية وثقافية بين عُمان وفرنسا، وزارة التراث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس وسفارة مسقط: ١٩٩٤م
٢٢. هولي، دونالد. عُمان ونهضتها الحديثة. ترجمة عبدالله الحراسي ومحمد البلوشي وفوزية السيابي، مؤسسة ستايسي الدولية، لندن: ١٩٩٨م
٢٣. الحمداني، طارق نافع. عُمان في كتب الرحلات والتعليقات والوثائق الأوروبية. مجموعة بحوث ودراسات بعنوان، المراكز الحضارية العُمانية وتطورها، نسخة مصورة، المكتبة الرئيسية: جامعة السلطان قابوس، تحت رقم: DS247.O62 S52k
٢٤. سارجنت، أ. ر. ب. النشاط الملاحي العُماني على الساحل العربي الجنوبي. حصاد ندوة الدراسات العُمانية، مجلد ٦، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط: نوفمبر ١٩٨٠م
٢٥. العزاوي، محمد عبدالله. التحالفات الفارسية ضد عرب الخليج ١٦٩٥ - ١٧٢٢م. مجلة دراسات الخليج العربي، س ١٥، مجلد ١٩، عدد ١، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة: ١٩٨٧م
٢٦. القاسمي، سلطان بن محمد. العلاقات العُمانية الفرنسية ١٧١٥ - ١٩٠٥م. ط ١، دار الغرير، دبي: ١٩٩٣م
٢٧. بالو، إيزابيل. عُمان وفرنسا صفحات من التاريخ. ترجمة شركة مطابع تيب، باريس، بدون تاريخ
٢٨. الهاشمي، سعيد محمد. ولاية عبري في التاريخ الحديث. كتاب عبري في التاريخ، ط ١، حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي في عبري من ٢٠-٢١ أكتوبر ١٩٩٩م، مسقط: ٢٠٠٢م، ص ٦٥-٦٦.